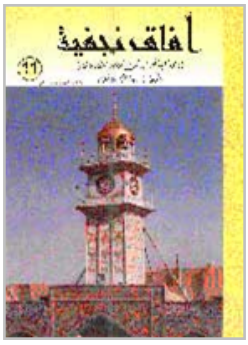

صندوق اليعقوبى: ملاحظات سريعة على كتاب أعيان الشيعة

پدیدآورده (ها) : اليعقوبى، محمدعلى
تاريخ :: آفاق نجفية :: 1428 - العدد 6 (ISC)
از 213 تا 246
آدرس ثابت : http://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/808880

دانلود شده توسط : رسول جعفريان
تاريخ دانلود : 09/06/1396

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) جهت ارائهٔ مجلات عرضه شده در پایگاه،مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشد. بنابر این، هرگونه نشر و عرضه مقالات در قالب نوشتار و تصویر به صورت کاغذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشد، نیازمند کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

پایگاه مجلات تخصصی نور

www.noormags.ir

ملاحظات سريعة

على كتاب أعيان الشيعة

العلامة الشيخ محمد علي اليعقوبي*

كتاب اعيان الشيعة يعتبر- بحق - من اهم الموسوعات في التاريخ والعلم والتراجم والأدب لا تستغنى عنه مكتبة قط وكيف لا و مؤلفه الباحث الشهير والمجتهد الكبير الحجة السيد محسن الامين الذي عرف بخدماته الاسلامية ومواقفه الدينية وآثاره الخالدة ومؤلفاته القيمة التي تشهد له بطول الباع وسعة الاطلاع والدقة في البحث والتضلع في التاريخ ولكن ياللاسف لم يمهله الاجل لاكمال طبع اجزاء الكتاب في حياته فاهتم بانجاز بقية هذا المشروع التاريخي الضخم ولده الاستاذ الفاضل السيد حسن الامين فجزاه الله عن العلم والتاريخ والادب خيراً.

وقد كان المؤلف - عطر الله مرقده - يستحث القراء و المطالعين في كثير من اجزاء الكتاب الى نقده واصلاح ما يجدونه فيه من بعض الاخطاء التي تقع سهواً وتسنح عفواً وقد نشر قسما مما جاءه من هذا النوع في جملة من اجزاء الكتاب جعلها كاستدراكات على الكتاب وهذا هو الذي شجعني ان اسجل أثناء مطالعتي للكتاب ما عن لي من ملاحظات عليه عسى ان يدرجها نجله الفاضل في المستدركات على الكتاب المذكور كما وعد بذلك لتتم بها الفائدة المتوخاة للجميع خدمة للتاريخ والحقيقة والله من وراء القصد.

١- جاء في اعيان الشيعة (مج ٥) المبتدأ فيه بذكر الاعيان ص ٢٢١في ترجمة الشيخ ابراهيم صادق العاملي قال: وله من قصيدة يرثى بها الامام الحسين عليه السلام:

ما أنس لا انس مسراهم غداة غدوا ... الى الكريهة في جد وتشمير

وهي تسعة ابيات، وفي الجزء نفسه ص ٥٧١ اورد الابيات بكاملها ضمن قصيدة تناهز الخمسين بيتا في ترجمة جده وسميه الشيخ ابراهيم يحيى العاملي وذكر السيد انه طلب منه

* علامة فاضل، خطيب مفوّه، شاعر بارع، عميد الرابطة الأدبية في النجف حتى وفاته.

www.noormags.ir

مجاراة قصيدة السيد ما جد البحراني في رثاء الامام الحسين التي اولها (بكى وليس على صبر بمعذور) فقال الشيخ:

اراء بها نفثة من صدر مصدور وهجرة للجفا من غير مهجور

وفي ضمنها الابيات السالف ذكرها ولا أدري لايهما هي لأنهما يتشابهان في حسن السبك والاسلوب.

٢- وفي (ج٥) أورد نقلا عن التحفة الناصرية ستة ابيات نسبها للشيخ ابراهيم صادق في ترجمته اولها:

خذوا حذركم من طرفها فهو ساحر ولس بناج من دهته المحاجر

واصل الابيات احد عشر بيتا وهي لشاعر قديم وهو جمال الدين يحيى بن عيسى المعروف بابن مطروح المتوفي (٦٤٩) هجرية وهو صديق ابن خلكان وهي مثبتة بديوانه المطبوع بمطبعة الجوائب بالاستانة وذكرت في كتاب (الف ليلة وليلة) وغيره من الكتب الادبية.

٣- وفي (ج٥ ص ٣٧٦) ترجم الشيخ ابراهيم الغراوي ثم اعاد ترجمته في الجزء نفسه في (ص ٤٥٦) ظنا انهما اثنان وهما واحد.

٤- وفي (مج ٧ ص ٣٩٧) ترجم لأبي الفضل مرزا النوري الطهراني فقال وكانه هو ممدوح شاعر العصر السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي بقوله من قصيدة:

والفضل للمولى ابي الفضل الذي ارسى مضاربه على العيوق
المنطق الخرس اليراعة بالذي اوحى لها والمخرس المنطيق

قلت: وكأن السيد الامين طاب ثراه استنتج ذلك من وجود كنية ذلك الشاعر في قول الحبوبي (والفضل للمولى ابي الفضل الذي) والذي نعرفه ان ابا الفضل مرزا صاحب الديوان المطبوع المتوفي سنة (١٣١٧هـ) لم تكن له اية علاقة بالحبوبي وانما كانت تجمعه صلة ادبية ببعض ادباء الحلة والنجف الذين كانوا يفدون على الامام السيد ميرزا حسن الشيرازي في سامراء كالشيخ حمادي نوح والسيد حيدر الحلي وغيرهما والبيتان المذكوران من قصيدة طويلة مطلعها:

خطرت فجد وشاحها بخفوق فكانها اتشحت بقلب مشوق

www.noormags.ir

قالها الحبوبي مراسلاً ومادحاً بها خاله الشاعر المشهور الشيخ عباس الاعسم فانه كان احد اساتذة السيد ومخرجيه في الادب مضافاً الى ان خاله الحنون وخال اخويه الشريفين الهادي والحسين، الا تراه يقول فيها مصرحاً بما اشرنا إليه:-

لي من مكارمه أبر ابوة ... برت ولو قابلتها بعقوق
امسددي للقصد إما رافعاً ... علماً وأما مرشداً لطريق
حاولت كنه علاك أعمل فكرة ... فرمقت شأواً ليس بالمرموق

وقد ألمعنا الى ذلك بما نشرناه عن ديوان الحبوبي في مجلة الغري سنة ١٣٥٨هـ.

٥- وفي (ج ٨ مج ٩) في ترجمة الامام الناصر ابي العباس أحمد بن المستنصر العباسي المتوفي (٦٢٢هـ) نقلا عن مجالس المؤمنين للقاضي نور الله ونسب له هذه الابيات:

قسماً بمكة والحطيم وزمزم ... والراقصات ومشيهن الى منى
بغض الوصي علامة معروفة ... كتبت على جبهات أولاد الزنا
من لم يوال في البرية حيدراً ... سيان عند الله صلى أوزنى

ثم ذكر في (ج٢١ ص ١٤٩) ان الابيات للحسن بن جعفر الدرويستي في ترجمته فقال ومن شعره (بغض الوصي علامة معروفة) وهكذا ذكرها الشيخ المعاصر القمي في (الكنى والالقاب) ونسبها في (ج٣)من كتابة للامام الناصر في ترجمته ص ١٩٥ وفي (ج٢) من كتابه المذكور ذكر انها من نظم الحسن بن جعفر بن محمد بن احمد الدرويستي الرازي وكلا النقلين عن مجالس المؤمنين والحسن بن جعفر من اكابر علماء الامامية معاصر للشيخ الطوسي ويروي عن المفيد وقرأ عليه وعلى المرتضى فيكون الحسن هذا من رجال القرن الخامس والناصر من اهل القرن السادس ومما يؤيد عدم كونها للناصر رواية ابن شهر اشوب لها في كتاب المناقب (ج٣ ص ١١٧) (ط بمبي) بعنوان بعض الشعراء ولم يصرح باسم الناظم لان وفاة ابن شهر اشوب سنة ٥٨٥ في حلب أي قبل وفاة الناصر في بغداد بما يقرب من اربعين سنة، ويحتمل ان المعنى في قول ابن شهر اشوب (بعض الشعراء) هو الدرويستي لا غيره.

٦- وفي (ج١٠ مج١١ ص ٢٤٨) في ترجمة احمد بن منير الطرابلسي قال: وله شعر كثير في الائمة لم يحضرنا منه شيء وأورد صاحب النجوم الزاهرة من شعره قوله:

www.noormags.ir

جنـــى وتجنـــى والفـــؤاد يطيعـــه فلا ذاق من يجن عليـه كمـا يجنـي
فان لم تكـن عنـدي كعينـي ومـسمعي فلا نظرت عينـي ولا سـمعت اذنـي

ومن الوهم نسبة البيتين لابن منير وانما هما للشريف الرضي ومثبتان بديوانه المشهور من جملة ابيات وان ولادة ابن منير سنة ٤٧٣ ووفاة الشريف الرضي سنة ٤٠٦ قبل ولادة ابن منير بما يقرب من سبعين عاماً وقد اورد الباخرزي ابيات السيد في دمية القصر ص ٧٤ في ترجمة الشريف وكأنها مما اختاره من مقاطيعه وإليك نص الابيات بكاملها عن الديوان والدمية وهي:

جنـــى وتجنـــى والفـــؤاد يطيعـــه فيأمن ان يجنـى عليـه كمـا يجنـى
الى كـم تـسيء الظـن بـي متجرمـا وأنسب سوء الظن منك الـى الـضن
ووالله لا احببـــت غيـــرك واحـــداً إليـــه بـــسر لا يخـــاف ويـــستثنى
فان لم تكـن عنـدي كعينـي ومـسمعي فلا نظرت عينـي ولا سـمعت اذنـي
وانـك احلـي فـي الجفـون مـن الكـرى واعذب طعما في فؤادي مـن الامـن

ومن الغريب ان يعتمد سيدنا الامين على رواية صاحب النجوم الزاهرة في نسبة الابيات لابن منير ولا أظن السيد لم يرها بديوان الشريف والدمية وغيرهما من كتب الادب والعصمة لله وحده.

٧- وفي (مج١٤ ج١٣ ص ١٩١) نسب للشيخ ابراهيم صادق بيتين قالهما حين بات بذي الكفل في العراق فكان اذا غطى رأسه اكلته البراغيث واذا كشف وجهه لسعه البق فقال:

وليلـــــة باتـــــت براغيثهـــــا تـــرقص اذ غنـــى لهـــا البـــق
قـــد كـــدت مـــن حزنـــي وافراحهـــا انـــشق لـــولا الفجـــر ينـــشق

وليس البيتان للشيخ العاملي وانما هما للسيد علوي بن اسماعيل البحراني من ادباء القرن الحادي عشر ترجم له السيد عليخان في السلافة (ص ٥٢٧) وذكر له البيتين السالفين ومن الغريب ان السيد الامين اوردهما ايضا في (ج٤١ ص ٣٢) في ترجمة السيد علوي المذكور بعدما نسبهما سابقا للشيخ ابراهيم العاملي.

٨ - وفي (ج ١٤ ص١٦٩) ذكر بنت عقيل بن أبي طالب وما أورده ابن الاثير من ابياتها في الرثاء من غير تصريح باسمها ـ واما سبط بن الجوزي في تذكرته فقد ذكر ان صاحبة الابيات اسمها زينب بنت عقيل وكذلك ذكر ابن نما الحلي في مقتله وكناها بعضهم بأم لقمان وفي

www.noormags.ir

مناقب ابن شهرا شوب وخرجت اسماء بنت عقيل وذكر لها ابياتا اربعة اولها:

ماذا تقولون ان قال النبي لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع

ويحتمل ان تكون هذه اخت زينب السالفة الذكر وأن لعقيل من البنات غير هاتين وهما رملة وام هاني.

٩ - وفي (ج١٥ ـ ص ٥٢٢) في ترجمة الشيخ ابراهيم صادق العاملي المتوفي سنة ١٢٨٨هـ نسب له قصيدة بعنوان وقال يمدح أحد ابناء الشيخ موسى بن الشيخ جعفر ونور الدين بيك وقد خمسها فاقتصرنا على الاصل واولها:

طرة النهر سرحتها النسائم وعلت منبر الغصون الحمائم

والقصيدة ليست للعاملي وانما ذكرها عبد الباقي العمري في ديوانه المطبوع (ص٢٨٨) وقد خمسها وسمطها وقدم لكل بيت منها تسعة اشطر ويقول في مقدمتها انه وجدها بكتاب (الروض النضر في تراجم ادباء العصر) لعم أبيه عثمان بن عصام الدين العمري وقد ذكرها في ترجمة صنوه وشقيقه علي افندي وتنتهي القصيدة بقوله:

بعتاب ارق من خد ورد نبهت جفنه ايادي النعائم

وهي (١٥) بيتا فالصواب انها ليست للشيخ ابراهيم وليس له سوى تخميسها الذي لم يثبته السيد والابيات الخمسة الاخيرة التي تخلص فيها لمدح ابناء الشيخ موسى ونور الدين فقط مع العلم ان العمري عبد الباقي من معاصري العاملي وتوفي قبله سنة ١٢٧٨.

١٠- وفي (ج ١٥ مج ١٦ص ٤٣٥) ترجم للشيخ جعفر الكبير كاشف الغطاء وذكر تحت عنوان اشعاره ومن شعره قوله:

انا اشعر الفقهاء غير مدافع في الدهر بل انا افقه الشعراء
شعري اذا ما قلت دونه الورى بالطبع لا بتكلف الالقاء
كالصوت في قلل الجبال اذا علا للسمع هاج تجاوب الاصداء

والابيات ليست للشيخ المذكور وانما هي للقاضي أحمد بن محمد الارجاني اوردهما ابن خلكان في ترجمته (ج١) وفيات الاعيان (ص ٤٨) وهي مثبتة ايضا في مقدمة ديوان القاضي المذكور.

www.noormags.ir

١١- (١ في ج٤) القسم الثاني (ص ٢٥٣) في سيرة الامام الهادي قال روي عن المفيد ان مولده كان بـ(صريا) من مدينة الرسول قال السيد الامين هكذا في كثير من النسخ (صريا) بصاد مهملة وراء ومثناة تحتية بعدها ألف وفي بعض النسخ بباء موحده ولم نجد لها ذكراً في معجم البلدان ولا في كتب اللغة نعم ورد في مناقب ابن شهر اشوب عن كتاب الجلاء والشفاء ان صريا قرية اسسها موسى بن جعفر على ثلاثة اميال من المدينة.

قلت: لا شك ان الكلمة محرفة من النساخ وهي في الاصل (ضرية) بالتشديد والضاد المعجمة والراء والياء وقد تكرر ذكرها في القاموس ومن ذلك ماجاء في مادة (جفر) قال والجفر موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة كانت به ضيعة لسعيد بن سليمان وكان يكثر الخروج إليها فقيل له الجفري وفي مادة (ضرا) وضريه قرية بين البصرة ومكة والظاهر انها غير الاولى ومولد الامام كان في الاولى لافي الثانية لقربها من المدينة ويغلب على الظن ان الامام الجواد كان قد خرج إليها لأنها من مؤسسات جده الكاظم فاتفقت ولادة ولده الامام الهادي.

١٢- وفي (ج١٥ مج ١٦ ص ٣٤٥) في ترجمة السيد جعفر الخرسان النجفي المتوفى سنة ١٣٠٣هـ نسب له هذين البيتين:

من جاوز السبعين من عمره ... لاقى اموراً فيه مستنكره
وان تخطاها رأى بعدها ... من حادثات الدهر مالم يره

وليس البيتان للسيد المذكور وإنما هما من ابيات لأبي اسحاق الصابي وقد اوردها الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣من تاريخه (ج٣ص٢٦٥) في ترجمة محمد بن المظفر المعروف بابن السراج قال انشدنا ابو اسحاق ابراهيم بن هلال الكاتب لنفسه:

قد كنت للحدة من ناظري ... ارى السهى في الليلة المقمرة
والان ما ابصر بدر الدجى ... إلا بعين تشتكي الشبكره
لأنني انظر منها وقد ... غير مني الدهر ما غيره
ومن طوى السبعين من عمره ... الى آخر البيتين السالفي الذكر

١٣- وفي (ج ١٥ مج١٦) ترجم للسيد جعفر الحلي وذكر قصيدته التي يرثى بها السيد كاظم العاملي واولها:

www.noormags.ir

ياعين ان تغر العيون ففوري واسق البطاح بدمعك المهمور

وهي (٣٦) بيتاً مثبتة بديوان الحلي ثم كرر ذكرها بتمامها في ج (٤٣) في ترجمة السيد كاظم الذي قيلت القصيدة في رثائه بعنوان قال السيد جعفر الحلي يرثيه (ياعين ان تغر العيون ففوري) الخ وهي (٣٦) بيتاً وكان يكتفي بايرادها كاملة في احدى الترجمتين فقط لا بكليهما.

١٤- وفي (ج ١٦مجلد ١٧ص٦٨) ترجم للشيخ جعفر بن علي بن جعفر كاشف الغطاء ونسب له من الشعر قوله:

صبراً جميلاً فلعل وعسى يورق عود الوصل بعدما عسى

والدهر قاس قلبه وربما يلين قلب الدهر بعدما قسا

وهي من قطعة كبيرة ليست له وإنما هي للشيخ محسن الخضري مثبتة بديوانه المطبوع بالنجف وقد اوردهما السيد نفسه في ترجمة الشيخ محسن المذكور في الج ٤٣ من الاعيان ص ١٩٧.

١٥- وفي (مج ١٧ج١٦ص٢٦٧) ترجم للسيد مرزا جعفر بن السيد مهدي القزويني الحلي المتوفى سنة ١٢٩٨هـ بعنوان ابي الهادي المرزا جعفر وليس للمترجم ولد اسمه الهادي وانما أعقب ولداً واحداً اسمه موسى، وأبو الهادي أخوه الأصغر المرزا صالح المتوفى سنة ١٣٠٤هـ اعقب الهادي والحسن وأحمد الى ان قال تخرج بخاله الشيخ علي بن الشيخ جعفر وهذا غير صحيح لأن الشيخ علي ليس بخال المترجم وإنما هو جده لأمه وجد أخوته الثلاثة، والذي تخرج عليه هو السيد مهدي والد المترجم وان وفاة الشيخ علي كانت سنة ١٢٥٣هـ وولادة المرزا جعفر في نفس السنة التي توفى فيها جده المذكور(١٢٥٣هـ) فكيف يكون قد تخرج عليه، كما ذكرنا ذلك في ترجمته بالبابليات، ولعل السيد طاب ثراه نقل هذه الجملة عن كتاب (نهضة العراق الادبية) للدكتور محمد مهدي البصير، والصواب ان المرزا جعفر تخرج بخاله الشيخ مهدي ابن الشيخ علي.

١٦- وفي (مج ١٦) ترجم لأبي القاسم المحقق جعفر بن الحسن الهذلي صاحب (الشرايع) وعد من تلاميذه الشاعر المشهور صفي الدين عبد العزيز بن سرايا الحلي والمعروف ان المحقق توفي سنة ٦٧٦هـ وولادة الصفي الشاعر سنة ٦٧٧هـ أي بعد وفاة المحقق بسنة فكيف يكون من تلامذته، والمصدر في هذا الوهم هو كتاب روضات الجنات وكذلك وقع في هذا الوهم القمي

www.noormags.ir

في (الكنى والالقاب) في ترجمة صفي وكرره في ترجمة المحقق في عداد تلامذته وهو غير صحيح، نعم يجوز أن يكون الصفي ممن حضر درس العلامة الحلي المتوفي سنة ٧٢٦هـ او ولده فخر المحققين، واحسب ان المصدر الوحيد لهذا الوهم الذي وقع فيه كثير من المؤرخين هو ان من جملة تلاميذ المحقق الشيخ صفي الدين محمد بن يحيى بن سعيد الهذلي احد ابناء عم المحقق ومن مشاهير اسرته العلمية فاوهمهم اشتراك اللقبين وتقارب العصرين وظنوا ان المراد منه هو صفى الدين الشاعر لا الهذلي كما اشرنا الى ذلك في (ج١) من كتابنا البابليات.

١٧- وفي (ج ١٧) ترجم للحاج جواد بذقت الحائري ونسب له ابياتا في رثاء الامام الحسين(ع) أولها:

وزاكيـــة ممـــن أبـــوهن أحمـــد جرى الوجد في احشائها جري ســابق

وليست الابيات له وانما هي من قصيدة لمعاصره الشيخ عبد الحسين شكر النجفي أولها:

الا ان ركبـــا قـــد انـــاخ بكـــربلا قلائـــصه واعتـــد مجـــرى الســـوابق

وهي مثبتة بديوانه المطبوع ص ٥٨كما توجد في كثير من المجاميع المخطوطة.

١٨- وفي (مج١٦ص ٢٨٤) ترجم لجعفر بن ورقاء الشيباني المتوفى سنة ٣٥٢ امير بني شيبان ونقل ما كتب عنه الرجاليون كالنجاشي والعلامة في الخلاصة وابن داود ثم نقل عن الطليعة ان له مكاتبات مع سيف الدولة ومن شعره قوله في رثاء الحسين (ع):

رأس ابـــن بنـــت محمـــد ووصـــيه للنـــاظرين علـــى قنـــاة يرفـــع

وهي خمسة ابيات مشهورة ثم نسبها السيد الامين لدعبل الخزاعي في ترجمته في الجزء الخاص بسيرته البالغ (١٠٧) صحائف وفي (ص٩٧) منه نقلا عن معجم الادباء قال ومما يختار من شعر دعبل قصيدته العينية التي رثى بها الامام الحسين (ع).

«**رأس ابن بنـت محمـد ووصـيه**» الى آخر الابيات الخمسة، وهي الحقيقة لجعفر الشيباني لكثرة من رواها ونسبها له من المترجمين والمؤرخين.

١٩- ومما ورد من التراجم المتكررة هو ماجاء في (ج٢١) عن السيد حسن الاعرجي فقد أثبت له تخميساً لابيات منسوبة للشريف الرضي وليست له وانما نقلها السيد عن كشكول الشيخ يوسف البحراني ولم يذكر عن حياته شيئا ثم ذكره بعينه في الج(٢٤ص٢٥٥) بعنوان السيد

www.noormags.ir

حسن بن يحيى بن أحمد الاعرجي الحلي وانه كان حيا سنة ١٠٧٨هـ وروى ذلك عن السيد ضامن بم شدقم واثبت له قصيدة يمدح فيها الامام الرضا (ع) وقد ترجمنا له و لأبيه السيد يحيى الاعرجي في الجزء الاول من البابليات ص ١٥٩.

٢٠- وفي الج (٢٣- ص ٢٠٠) في ترجمة الحاج حسن القيم الحلي قال رحمه الله ووجدنا في بعض المجاميع العراقية هذه الابيات منسوبة للشيخ حسن الحلي ويمكن ان يكون هو الحسن بن محمد صالح الفلوجي الحلي الذي تقدم، ثم ذكر الابيات وهي (١٧) بيتا اولها:

فـــؤاد باســـياف الاســـى يتقطـــع وجـــسم بـــاثواب الـــضنا متلفـــع

وهي في الحقيقة ليست لهذا ولا لذاك وانما هي من قصيدة طويلة للشيخ أحمد بن الشيخ حسن الحلي المعروف بالنجوى من شعراء القرن الثاني عشر وقد نقلتها عن مجموعة كتبت في اوائل القرن الثالث عشر قبل ولادة الفلوجي وابن القيم بعشرات السنين وهي من ممتلكات المرحوم الحاج عبد المطلب قارئ الشطرة ـ الشهير بالطحان وقد اشرت الى ذلك في (ج١) من كتابنا البابليات في ترجمة النحوي وفي (ج٣) في ترجمة القيم.

٢١- وفي (ج ٢٣ص٢٠١) في ترجمة القيم ايضا قال ووجدت في مسودة الكتاب هذه الابيات منسوبة للشيخ حسن العذاري الحلي ويمكن كونه المترجم يعني (القيم) ويحتمل غيره والابيات سبعة اولها:

وأمـــا ومـــن بـــرء الجفـــون صـــوارماً والقـــد مثـــل الـــصعدة الـــسمراء

قلت: والابيات للعذاري وليست للقيم وقد أوضحنا ذلك في ترجمة العذاري في البابليات (ج٣ص ١٨٣).

٢٢- وفي الج(٢٤ص٣٣٠) في ترجمة العلامة الحلي نقلا عن صاحب روضات الجنات انه عثر على مجموعة نسب إليه فيها قوله:

لـــيس فـــي كـــل ســـاعة انـــا محتـــا ج ولا انـــت قـــادر ان تنـــيلا
فـــاغتنم عـــسرتي ويـــسرك فـــاحرز فرصـــة تـــسترق فيهـــا الخلـــيلا

قال وله ايضا كتبه العلامة الطوسي في صدر كتاب وارسله الى عسكر السلطان خدابنده مسترخصا للسفر الى العراق من السلطانية:

www.noormags.ir

محبتـــي تقتـــضي مقـــامي وحـــالتي تقتـــضي الـــرحيلا
هـــذان خـــصمان لـــست أقـــضي بينهمـــا خـــوف ان امـــيلا
ولا يـــزالان باختـــصام حتـــى تـــرى رأيـــك الجمـــيلا

والابيات ليست للعلامة الحلي بل قيلت قبل ان يولد بمأتي سنة حيث اوردها ياقوت الحموي في كتابه معجم الادباء (ج١٤ـ في ترجمة قائلها علي بن عبد الغني الحصري الاندلسي أحد شعراء القرن الخامس وقد ذكر له ياقوت طائفة من الشعر الجميل ومن ضمنها الابيات المذكورة قال عنها مانصه:ـ مدح الشاعر المذكور بعض ملوك الاندلس فغفل عنه الى ان حضره الرحيل فدخل عليه وانشده.

محبتـــي تقتـــضي مقـــامي الـــى آخـــر الابيـــات

٢٣- وربما يترجم لشخص واحد ثم يعيد ترجمته في نفس الجزء او في الجزء الذي يليه ظناً منه انهما اثنان وهما في الحقيقة واحد، ومن ذلك ما اتفق في الج(٢٦ص٥٨) فقد ترجم للسيد حسين بن السيد رضا بن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (والد السيد ابراهيم الشاعر المعروف) في تسع صحائف واورد فيها كثيراً من شعره ثم اعاد نفس الترجمة في الج(٢٧ص١٩٢) بعنوان السيد حسين بن السيد محمد رضا بن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي واثبت له بعض المقاطيع من شعره بما لا يتجاوز الخمس صحائف وليس في الترجمتين تناقض واختلاف في تاريخ الولادة والوفاة ولا في اسماء المشايخ والتلاميذ فالترجمة واحدة لشخص واحد.

٢٤- ومثل ذلك ما اتفق في (ج٢٦) ايضا (ص٤٦) بعنوان السيد حسين بن الامير رشيد الرضوي النجفي الحائري وقد ترجم له بما بما يزيد على عشرة صحائف واثبت طائفة حسنة من شعره ثم كرر ذكره في (ج٢٧) بعنوان السيد حسين المشهدي نسبة الى المشهد العلوي او الحسيني وهو ابن مير رشيد المذكور سابقا بعينه ونقل ما أورده في حقه معاصره عصام الدين العمري الموصلي في كتابه الروض النضر واورد بعض المقاطيع والتخميسات من شعره الموجود في ديوانه المخطوط (عندي) والترجمة الاولى اغزر مادة من الثانية.

٢٥- وفي (ج٢٦) ايضا (ص٤١) ذكر ترجمة وجيزة للسيد حسين بن السيد راضي ابن السيد جواد القزويني وانه توفى سنة ١٣٣٠وقال في آخرها وله الابيات المشهورة التي اولها:ـ

www.noormags.ir

ناشـــــدا ركـــــب المـــــصلى ايـــــن لا ايـــــن اســـــتقلا

قال ولم يتيسر لنا الان الاطلاع على باقيها ولا على شيء من شعره ثم ذكر في الصفحة التالية لها (٤٢) بعنوان السيد حسين بن السيد راضي النجفي توفي سنة ١٣١٠هـ كان من العلماء على ما وجدناه في مسودة الكتاب ولا نعلم من احواله شيئا سوى ذلك فظن انه غير الاول وهما في الحقيقة واحد إذ لا يوجد في ذلك العهد من العلماء والادباء من يسمى بهذا الاسم غير السيد المذكور وهو سبط العلامة الشهير السيد مهدي القزويني جد الاسرة القزوينية في الحلة والنجف وتخرج على اخواله انجال السيد مهدي اما السيد المترجم فاحفاده يسكنون اليوم ناحية الدغارة من لواء الديوانية كما نبهنا على ذلك في ترجمته المفصلة في كتابنا البابليات (ج٣ص١٩٢) واما ابياته التي ذكر السيد مطلعها فقط ولم يطلع على باقيها فقد نسبها لخاله السيد حسين بن المهدي في ترجمته في (ج٢٧ص١٩٣) وهي ثمانية ابيات والصواب انها ليست لخاله وانما هي للحسين بن راضي المترجم.

٢٦- وفي (ج٢٧ص١٠٠) ترجم للشيخ حسين بن محمد بن عبد النبي البحراني البلادي من معاصري الشيخ احمد الجزائري قال ويروي عنه السيد عبد العزيز بن احمد الصادقي النجفي وله منه اجازة بتاريخ ١٥ذي الحجة سنة ١١٦٧وان كلمة (الصادقي) محرفة عن كلمة (الصافي) وهو جد الاسرة المعروفة في النجف بآل الصافي التي منها الشاعر المشهور السيد احمد الصافي وغير من الافاضل والادباء والسيد عبد العزيز المذكور هو من معاصري الشيخ احمد الجزائري صاحب آيات الاحكام وبين الاسرتين مصاهرة وخؤلة.

٢٧- وورد في الجزء الخاص بسيرة دعبل الخزاعي واشعاره في حرف الدال ص ٦٥ عند ذكر قصيدته التائية المشهورة (مدارس آيات خلت من تلاوة) قال رحمه الله - بلغت هذه القصيدة في الشهرة الى حد انه لم يبق مؤرخ ولا رجالي الا وذكرها واشار إليها او ذكر ابياتا منها واشار الشعراء إليها في أشعارهم قال الشيخ علي الشفهيني الحلي من قصيدة مخاطبا أمير المؤمنين (ع) :

فهب لي يا بحـــر النـــدى هبـــة الرضـــا لـــــدعبل استنـــــشاده لمـــــدارس

وليس الشعر للشفهيني وانما هو من قصيدة طويلة للشيخ عبد الحسين الاعسم النجفي المتوفى سنة ١٢٤٧هـ وقد اوردها سيدنا الامين نفسه للاعسم المذكور في كتابه الدر النضيد وفي

www.noormags.ir

آخرها يخاطب المهدي (ع) :

لوجهتك ابن العسكري توجهت هداياي يذكو عرفها في القراطس
فهب لي باستنشادها جدة الرضا لدعبل باستنشاده لمدارس

ولا توجد قصيدة للشفهيني على هذا الروي والقافية في مطولاته المشهورة.

٢٨- وفي (ج٢٩ص٢٧) في ترجمة السيد حيدر الحلي نسب له هذه القطعة:

الى م تسر وجدك وهو باد وتلهج بالسلو وانت صب

و أورد منها سبعة ابيات وهي في الاصل (١٧) بيتا وليست للسيد حيدر وانما هي لمعاصره السيخ عباس بن الملا علي النجفي صاحب (عديني وامطلى وعدي عديني) وقد وردت في ترجمته بكتاب (العراقيات) كما وان السيد الامين نفسه اوردها في ترجمة الشيخ عباس في الاعيان (ج٣٧ص٤٣) واثبتناها بديوانه الذي نشرناه في النجف وقد نبهنا على هذا الوهم في ترجمة السيد حيدر في كتابنا البابليات.

٢٩- وفي (ج٣٥ص٣٣٠) ترجم لنجم الدين سليمان بن عبد القوي المعروف بالطوفي نسبة الى طوف من قرى بغداد ونقل عن الدرر الكامنة لأبن حجر انه عزر على الرفض بالقاهرة لكونه قال من ابيات.

كم بين من شك في خلافته وبين من قيل انه الله

وكان مولده سنة ٦٥٢ وتوفي في رجب ببلد الخليل سنة ٧١٦هـ قلت لا تصح نسبة هذا البيت للطوفي لأن عبد الحميد بن ابي الحديد شارح نهج البلاغة المتوفى سنة ٦٥٦ أي قبل وفاة الطوفي بستين سنة تقريباً قد ذكره في شرحه المذكور في الجزء الخامس من المجلد الاول ص ٤٢٦ مع قصة طريفة وهي ان بكرياً وشيعياً تجادلا واحتكما الى بعض اهل الذمة ممن لأهوى له مع احد من الرجلين في التفضيل فانشدهما:

كم بين من شك في عقيدته وبين من قيل انه الله

ويظهر من قوله (فانشدهما) ان البيت ليس للذمي وانما هو والقصة اقدم عهداً من ذلك التاريخ - وقد قع في هذا الوهم ايضا المحامي عباس العزاوي في كتابه تاريخ العراق في حوادث سنة ٧١٦ نقلا عن الشذرات والدرر الكامنة وقال ان مولد المترجم في قرية طوفا من اعمال

www.noormags.ir

صرصر في بغداد وذكر سفره الى مصر ثم الى دمشق وعد جملة من مؤلفاته وتوفي سنة ٧١٦هـ وله من قصيدة في الامام علي وذكر البيت المذكور.

٣٠- وفي (ج٣٦ص ٢٤٧) ترجم للشيخ صالح بن الشيخ قاسم النجفي ثم كررها بعد صفحة واحدة بعنوان الشيخ صالح بن قاسم الشهير بالشيخ صالح حجي المتوفى سنة ١٢٧٥وهما واحد ثم ذكر له قطعة شعرية لا تتجاوز الستة ابيات.

ماست فازرت بالغصون الميس واتتك تخطر في غلالة سندس
ارجت برياها الصبا وتنفست انفاسها والصبح لم يتنفس

الى آخرها والابيات ليست لأبن حجي وانما هي لأبي الحكم الاشبيلي المتوفى بمراكش سنة ٥٨٧هـ وقد ترجم له ياقوت الحموي في معجم الادباء (ج١٠ص٢٤٥) وذكر المقطوعة له وأولها: ماست فازرت بالغصون الميس.

ثم جاء العلامة الاديب السيد علي خان وهو من اعلام الادب في القرن الحادي عشر فذيلها وجعلها عشرين بيتا أولها «ماست فازرت بالغصون الميس» واثبتها في كتابه سلافة العصر ط مصر (ص٤٢٤) وقد راجع بها السيد حسين بن علي شدقم الحسيني عن قصيدة مدح بها والده احمد نظام الدين فكيف تصح نسبتها للشيخ صالح حجي.

٣١ - وفي (ج ٣٦ص١٧٣) ترجم للسيد صادق بن السيد علي العرجي الحسيني النجفي وكأنه اراد (الاعرجي) واثنى على فضله وادبه وعلمه وانه توفى سنة ١٢٥٠هـ، ونقل ذلك عن «الفاضل الزنوزي»، وذكر انه صحبة اثناء مجاورته لمشهد الامام الرضا عليه السلام وهو شيخ هرم وتوفى في النجف الاشرف في عهد «فتح علي شاه القاجاري» ثم ذكر السيد الامين وكانت وفاة الشاه المذكور سنة «١٢٥٠»، ثم قال السيد الامين ايضا وهو غير السيد صادق بن السيد علي الاعرجي الشهير بالفحام الاتى ذكره وإن المترجم شارح شواهد «قطر الندى».

وليعلم القارئ الكريم ان المترجم هو السيد صادق الفحام بعينه وقد توهم (الزنوزي) حيث عده من علماء طوس وصحبه ورآه في مشهد الامام الرضا (ع) وانه توفى زمن فتح علي شاه سنة ١٢٥٠ وذلك لأن السيد صادق الفحام الاعرجي كان قد سافر الى ايران سنة١١٨٠هـ،وله رحلة دون فيها زيارته لمشهد الامام الرضا (ع) باسلوب ثرى من السجع القديم

www.noormags.ir

وهي ملحقة بديوانه[1] ولا تخلو من فوائد تاريخية ومعلومات جغرافية عن العراق وايران قبل قرنين من الزمن وذكر فيها جماعة من العلماء الذين اجتمع بهم في ايران ويمكن ان يكون من جملتهم الفاضل (الزنوزي) وان وفاة الفحام كانت سنة ١٢٠٥ أي بعد رحلته المذكورة الى ايران بخمس وعشرين سنة لا كما مر في سنة ١٢٥٠.

٣٢- وفي (ج٢٦ص١٧٤) ترجم السيد الامين للسيد صادق الفحام وجلّ ما ذكره من سيرته ومشايخه نقله السيد عن بعض الصحف النجفية بقلم من لا خبرة لهم في هذا الفن فجاءت الترجمة مشوهة من شتى نواحيها فمن ذلك ان الفحام ولد سنة ١١٤٥ وقد فندنا هذا القول في ترجمة الفحام في (ج١ص١٧٨) من كتابنا البابليات وذلك لأن السيد الفحام رثى الشيخ أحمد الجزائري صاحب (آيات الاحكام) بقصيدة مثبتة بديوانه وأرخ فيها عام وفاته سنة ١١٥١ هـ كما ذكر ذلك في كتاب «روضات الجنات» فيكون عمر السيد الفحام على هذا القول ست سنين، وفي مثل هذه السن لا يصح ان ينسب إليه نظم الشعر فالصواب ما ذكرنا في ترجمته بالبابليات ان مولده كان سنة ١١٢٤هـ.

وورد في الترجمة ان الفحام درس على السيد مهدي بحر العلوم والشيخ خضر الجناجي وولده الشيخ جعفر كاشف الغطاء وهذا يخالف الحقيقة لأن المحدث الشيخ النوري ذكر في كتابه (دار السلام) (ج٢ص٣٩٣) نقلا عن الشيخ جواد نجف ان السيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر كاشف الغطاء تلمذا على السيد الفحام وكانا يقبلان يده بعد رياستهما وفاء لحق التعليم.

قلت: ولذلك نراه يعبر عنهما دائماً في ديوانه بالولدين الاكرمين.

وذكر السيد الامين تحت عنوان (أخباره) أن الملا كاظم الازري حضر يوماً الى النجف لزيارة امير المؤمنين (ع) فاجتمع ادباء النجف ومعهم المترجم (أي الفحام) في ايوان الذهب لأستماع قصيدة الازري التي نظمها في مدح امير المؤمنين (ع) فلما قرأ مطلعها.

هي حزوى ونشرها الفياح كل قلب لذكرها يرتاح

(١) وديوانه الذي رتبه على ثلاثة ابواب الاول في القريض والثاني والثالث في الركباني والموالي وهما باللغة الدارجة وعندنا منه نسخة نقلت عن الاصل بقلم المرحوم السيد أحمد زوين الاعرجي كتبها سنة ١٢٣٢، وفيه قصيدة تناهز (١٨٠) بيتا سماها (الرحلة المكّية) نظمها بمناسبة حجه الى بيت الله الحرام سنة ١١٨٨.

www.noormags.ir

ولم يعرها الفحام أذنا صاغية... وهذا ايضا من اخطاء المصدر الذي نقل عنه سيدنا الامين فان هذه القصيدة الحائية نظمها الازري في مدح (آل الشاوي) في بغداد وهي مثبتة بديوانه المطبوع وليست في مدح أمير المؤمنين (ع) وان قصيدة الازري في مدح الامام عليه السلام هي الهائية التي طبقت شهرتها الافاق ومطلعها.

لمن الشمس في قباب قباها شف جسم الدجى بروح ضياها

وقد طعبت الهائية المذكورة مراراً في الهند وايران والنجف واثبت السيد الامين قسما وافراً منها في ترجمة الشيخ كاظم الازري في حرف الكاف من الاعيان.

٣٣- وفي (ج٣٦ص ٢٥٨) ترجم للشيخ صالح الكواز الحلي الشاعر المشهور، وذكر انه كان كأخيه الشيخ حمادي سليقي النظم يقول فيعرب ولا معرفة له بالنحو، وهذا خلاف للحقيقة والصواب لأن الشيخ صالح المذكور كان على جانب عظيم من الفضل والتضلع في علمي النحو والادب، وهو كما روينا في (ج٢ص٨٨) من كتابنا البابليات عن معاصره الشيخ الجليل علي بن عوض الحلي، ان الكواز المذكور درس النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان على خاله الشيخ علي العذاري وعلى الشيخ حسن الفلوجي والسيد مهدي السيد داود وتخرج في الفقه وعلوم الدين على العلامة السيد مهدي القزويني.

ويظهر للقارئ الكريم كثير من الفنون التي اشرنا إليها في مضامين قصائده ومراثيه في اهل البيت (ع)، وغيرهم وكان كما قال ابن عوض ناسكاً ورعاً مجتهداً يحيي اكثر لياليه بالعبادة ويقيم الجماعة في احد مساجد (الجباويين) بالقرب من مرقد ابي الفضائل السيد احمد بن طاووس، وللناس أتم وثوق به.

٣٤- وفي (ج٣٦ص ٢٨٢) في حرف الصاد ترجم للسيد صدر الدين الرضوي المتوفى سنة ١١٦٠و ذكر من جملة مؤلفاته كشرح الشافية وكتاب الطهارة والمختلف وان من تلاميذه المحقق البهبهاني ثم تكررت ترجمته في (ج٤٥ ص٣٢٤) في حرف الميم بعنوان السيد صدر الدين محمد الرضوي وذكر نفس مؤلفاته التي سبق ذكرها مع عدم الخلاف في تاريخ وفاته وانه من مشايخ البهبهاني وهما واحد.

٣٥- وفي (ج٣٧ ص٥٨) ترجم للشيخ عباس القرشي النجفي المتوفى في حلب سنة ١٢٩٧ ونسب له خمسة ابيات في مدح الشيخ موسى شريف آل محي الدين اولها:

www.noormags.ir

تجلـــى فـــصير ليلـــي نهـــارا هـــلال علـــى غـــصن بـــان انـــارا

والابيات ليست للقرشي ولا وجود لها في ديوانه المخطوط في النجف وانما هي من قصيدة طويلة للشيخ عباس بن الملا علي النجفي (صاحب الغراميات المشهورة) في مدح الشيخ موسى المذكور وهي مثبتة في مجاميع معاصريه وفي ديوانه الذي نشرناه في النجف سنة ١٣٧٥هـ ولعل الالتباس اتفق للسيد طاب ثراه من اشتراك الشاعرين بالاسم وكونهما من اهل عصر واحد وبلد واحد.

٣٦- وفي (ج٣٧ص١٣٤) في ترجمة الشيخ عبد الحسين محيي الدين النجفي وذكر ان المترجم كان في سفينة في صحبة (وادي) رئيس زبيد فخرجت سمكة من الماء ووقعت في حضن وادي فانشأ ابن محيي الدين يقول:

وادي المكـــارم قـــد غـــزى بحيوشـــه أرض العـــــراق ودوخ الامـــــصارا

وغـــزى الفـــرات فـــصاد مـــن حيتانـــه حوتـــاً فـــادرك لأبـــن متـــى الثـــارا

وليس البيتان لابن محيي الدين بل هما لعبد الباقي العمري ومثبتان بديوانه ص ٤٣٠ طبع مصر وانه رأى الوالي علي رضا باشا يصطاد السمك على نهر الفرات بعد ان فتح حصن (المحمرة) وقد اصطاد حوتاً فقال العمري (نفسي الفداء لمن غزى بحيوشه الخ) ومن الغريب ان صاحب شعراء الغري نسبهما لأبن محي الدين بعد ان كان أوردهما في ديوان الشيخ صالح التميمي الذي علق عليه هو ونشره في النجف ونسبهما له وان التميمي قالهما في الوزير دواد باشا وهما في الحقيقة لا لهذا ولا لذاك ولا في وادي ولا في داود بل انهما للعمري في علي باشا.

٣٧- وفي (ج ٣٩ص١٧) في ترجمة الشيخ عبد الله نعمة العاملي المتوفى ١٣٠٣هـ نسب له من الشعر هذين البيتين:

عصيت هوى نفـسي صـغيراً وعنـدما اتتنـــي الليـــالي بالمـــشيب وبـــالكبر

اطعت الهـــوى عكـــس القـــضية ليتنـــي خلقـــت كبيـــراً ثـــم عـــدت الـــى الـــصغر

والبيتان في ديوان الحاج محمد علي كمونه من شعراء كربلاء في القرن الثالث عشر (ص٦٩) ونسبتهما لابن كمونه من الخطأ أيضا فقد اثبتهما السيد نعمة الله الجزائري في الانوار النعمانية وهو من علماء القرن الحادي عشر.

٣٨- وفي (ج٣٩ص٢١٢) ترجم للسيد عدنان البحراني البصري العالم الاديب المشهور

www.noormags.ir

وذكر انه يروي عنه ابن عمه السيد علي والد السيد رضا النسابة ويروي عنه الشيخ محمد طه نجف والمرزا الشيرازي وغيرهم والصواب عكس ذلك فان المترجم هو الذي يروي عن هؤلاء جميعاً وهم مشائخه واساتذته في علمي الفقه والاصول، ومن اثاره رسالة قبسة العجلان (ط) وحاشية على العروة الوثقى (ط) الهند يرجع إليها مقلدوه واخرى في الموازين وكتاب في الانساب (خ) وغير ذلك وهو من سلالة الشهيد السيد أحمد بن هاشم الموسوي الغريفي المعروف بالحمزة الشرقي المدفون بين الديوانية والرميثة والذي هو من سلالة محمد الحائري ابن ابراهيم المجاب دفين حي واسط المعروف (بالعقار) وقد ترجم له السيد في الاعيان (ج١٧ص٤٤٨) نقلا عن شهداء الفضيلة.

٣٩- وفي (ج٤١ص٧٤) في ترجمة ابي الحسين علي بن اسماعيل النوبختي المتوفى سنة ٣٢٦هـ قال ذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد فقال علي بن اسماعيل ابو الحسن النوبختي روى عن ابي العباس ثعلب حدث عنه الحسن بن الحسين بن علي بن اسماعيل النوبختي قال انشدني أحمد بن يحيى ثعلب:

لو كنت عاتبة لسكن عبرتي ... أملي رضاك فزرت غير مراقب

لكن مللت فلم يكن لي حيلة ... صد الملول خلاف صد العاتب

ولم ينسبهما الخطيب لاحد من الشعراء ويظن القارئ انهما لثعلب وهما في الحقيقة للعباس بن الاحنف الشاعر المشهور المتوفى سنة ١٩٥وهما من مقطوعة رقيقة مثبتة بديوانه المطبوع.

٤٠- وفي (ج٤٢ص٢٦٥) ترجم للشيخ فخر الدين الطريحي المتوفى سنة ١٠٨٥هـ صاحب مجمع البحرين قال ومن شعره هذان البيتان:

إذا ماللت من خل وداداً ... فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم ... ولا تك في زيارته هلالا

والبيتان قديمان وليس هما من نظم الطريحي وقد أوردهما ابن خلكان في ترجمة أبي السعادات أسعد بن يحيى السنجاري المنعوت بالبهاء المتوفى بسنجار سنة ٦٢٢قبل الطريحي باكثر من اربعمائة سنة قال في الجزء الاول (ص٧٠) من الوفيات كان للبهاء السنجاري صاحب وبينهما مودة اكيدة ثم جرى في بعض الايام بينهما عتاب وانقطع ذلك الصاحب.

www.noormags.ir

فكتب إليه بيتي الحريري المقامة الخامسة عشر وهما:

لا تـزر مـن تحـب فـي كـل شـهر غيـر يـوم ولا تـزده عليـه
فـاجتلاء الهـلال فـي الـشهر يومـاً ثـم لا تنظـر العيـون إليـه

فكتب إليه البهاء من نظمه

اذا حققـت مـن خـل وداداً فـزره ولا تخـف منـه مـلالا
وكـن كالـشمس تطلـع كـل يـوم ولا تـك فـي زيارتـه هـلالا

٤١- وفي (ج٤٢ص ٢٩١) ترجم للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب المتوفى حدود (٩٠) قال ومن شعره قوله:

نظـرت إليهـا بالمحـصب مـن منـي ولـي نظـر لـولا التحـرج عـارم
فقلـت أشـمس أم مـصابيح راهـب بدت لك خلف السجف أم أنـت حـالم
بعيـدة مهـوى القـرط امـا لنوفـل أبوها وإمـا عبـد شـمس وهاشـم

وليست الابيات للفضل بل هي لعمر بن أبي ربيعة المخزومي المتوفى حدود (٩٣) من قطعة كبيرة تناهز (١٦) بيتا وهي مثبتة بديوانه المطبوع في بيروت اولها:

رأيـت بجنـب الخيـف هنـداً فراقنـي لهـا جيـد ريـم زينتـه الـصرائم

الى آخر الابيات.

٤٢- وفي (ج٤٣ص٥) في ترجمة ابي دلف القاسم بن عيسى العجلي الأمير المشهور بالجود والشجاعة المتوفى سنة ٢٥٥نسب له قوله في جارية:

احبـك ياجنـان فانـت منـي مكـان الـروح مـن صـدر الجبـان
ولـو انـي اقـول مكـان روحـي خـشيت عليـك بـادرة الزمـان
لا قـدامي إذا مـا الخيـل كـرت وهـاب شـجاعها حـر الطعـان

أقول والبيتان المتقدمان قد وردا في ديوان عنتر العبسي مع بعض التحريف فيهما وإليك نصهما كما في الديوان:

احبـك يـا ظلـوم فانـت عنـدي مكـان الـروح مـن جـسد الجبـان
ولـو انـي اقـول مكـان روحـي خـشيت عليـك بـادرة الطعـان

www.noormags.ir

وهما الى نفس العبسي أقرب ويحتمل ان أبا دلف كان يتمثل بهما فظن انهما له.

٤٣- وفي (ج٤٣ص٨٦) في ترجمة السيد كاظم الامين العاملي أورد قصيدة كاملة في رثائه للسيد ابراهيم الطباطبائي تناهز (٦٠) بيتاً مطلعها:

عميد نزار ما انا بالعميد وبيت نزار منتزع العمود

وكان سيدنا رحمه الله قبل هذا قد أوردها بتمامها في ترجمة السيد ابراهيم المذكور في الج (٢٥) من الاعيان وكان يكتفي بايرادها مرة واحدة في احدى الترجمتين على انها مثبتة قبل ذلك في ديوان السيد ابراهيم الطباطبائي.

٤٤- وفي (ج٤٣ص٨٩) ترجم للخطيب الشيخ كاظم سبتي النجفي وعلق ولده الاستاذ السيد حسن الامين قائلا ـ وجدنا خلال مسودات الكتاب هذه القصيدة وقد كتب عليها المؤلف بخطه يعني (والده طاب ثراه) هذه العبارة ـ لعلها للشيخ كاظم سبتي:

أوجس في فواده ما أوجسا صب اذابته تباريح الاسى

واثبت منها (١٣) بيتا وهي ليست للشيخ كاظم ولا وجود لها في ديوانه الذي جمعه في حياته ونشره اولاده بعد وفاته وانما هي من نظم السيد عدنان الغريفي العالم المشهور وهي مثبتة في مجموعة شعره الموجودة عند أولاده في المحمرة مضافا ان جماعة من شيوخ الادب في النجف يروونها عن السيد المذكور وفي طليعتهم المرحوم الشيخ محمد جواد الجزائري.

٤٥- وفي (ج٤٣ص١٧٢) ترجم للشيخ محسن بن الشيخ احمد الدجيلي المتوفى سنة ١٣٣٣ والصواب سنة ١٣٢١هـ ونسب له هذه القطعة وهي (١٢) بيتا بعنوان وقال في احد الولاة اولها:

ملك يرى ان الناخر سبة ما آنست عيناه وجه تقدم

وآخرها

ان سيم رفداً فهي ينبوع الندى أوسيم خسفا فهي ينبوع الدم

وهي من اعلى طبقات الشعر في الانسجام وجزالة التركيب وليست هي للدجيلي ولا بيت واحد منها وانما هي من قصيدة كبيرة لشاعر عصره في الدولة البويهية وهو (مهيار ابن مرزويه الديلي) المتوفى سنة ٤٢٨هـ يمدح فيها مؤيد الملك ومطلعها:

www.noormags.ir

مـــا المجـــد الا بالعزيمـــة فـــاعزم مـــن لـــم يغـــامر لـــم يفـــز بـــالمغنم

وهي مثبتة بديوانه (ط مصر) (ج٣ص٢٣٢) أول حرف الميم وهي من عيون قصائد مهيار وينيف عددها على (١٠٩) ابيات.

ونسب للدجيلي أيضا هذه الابيات.

فتـــى حـــارت الاقـــدار فـــي عزماتـــه علـــى انهـــا معروفـــة بالعجائـــب
وأدرك أعقـــاب الامـــور بفكـــرة" كأن لهـــا عينـــاً علـــى كـــل غائـــب
لـــه نـــسب كالـــشمس اشـــرق نـــوره على طـــول أيـــام الـــسنين الـــذواهب
اذا دجـــت الاحـــساب لاحـــت نجومـــه ثواقـــب اســـني مـــن نجـــوم ثواقـــب

وليست الابيات للدجيلي وإنما هي من قصيدة تنيف على ثلاثين بيتا للامير أبي محمد عبد الله المعروف بابن سنان الخفاجي الحلي المتوفى سنة ٤٦٦ وهي مثبتة بديوانه أولها:

انـــاخ علـــيّ الهـــم مـــن كـــل جانـــب بياض عذاري فـــي ســـواد المطالـــب

وقد أوردها السيد نفسه في الاعيان (ج٣٩) في ترجمة ابن سنان المذكور واثبت القصيدة بتمامها ومنها الابيات الاربعة المذكورة راجع ص٧٤منه.

٤٦- وفي (ج٤٣ص١٧٧) ترجم للسيد محسن بن السيد حسين بن السيد محمد رضا بن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي النجفي وذكر أنه توفى في النجف (٢٢محرم) سنة ١٣١٨هـ عن اثنين وسبعين سنة وتخلف بولده السيد مهدي وتخرج بعمه صاحب البرهان والشيخ مرتضى والسيد المرزة الشيرازي له كتابان في الفقه والاصول الخ... ثم كرر نفس الترجمة في نفس الجزء المذكور ص ٢٠٠ بعنوان السيد محسن بن السيد حسين بن السيد محمد رضا بن السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي توفي ٢١محرم سنة ١٣١٨عن (٧٢) سنة قرأ على الشيخ مرتضى وعمه السيد صاحب البرهان والمرزا حسن الشيرازي وله مصنفات في الفقه والاصول خلف من كريمة عمه السيد محمد تقي ولده السيد مهدي قلت ولا يوجد أي اختلاف في كل شيء من الترجمتين فهي واحدة لشخص واحد وهو السيد محسن اخو السيد ابراهيم بن السيد حسين صاحب الديوان المطبوع في صيدا وانما تكرر سهوا.

٤٧- وفي (ج٤٣) ترجم للشيخ محسن بن الشيخ محمد الخضري واورد له قوله:

www.noormags.ir

صبراً جميلاً فلعل وعسى يورق عود الوصل بعدما عسا

وهي مثبتة بديوانه المطبوع في النجف ص ١١١ وقد سبق للسيد رحمه الله أن نسبها سهواً للشيخ جعفر بن الشيخ على بن جعفر كاشف الغطاء الذي ترجم له في (ج١٦مج١٧) كما اشرنا الى ذلك في محله.

٤٨- وفي (ج٤٣ص٢١٧) ترجم لأبي منصور محمد بن ابراهيم الباخرزي من اهل خراسان نقلا عن معجم الشعراء أنه نزل بغداد وكان يتشيع وعمى في آخر عمره والباخرزي هو القائل:

صبت عليّ مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا

قلت: والمشهور ان البيت لسيدة النساء فاطمة عليها السلام قد أورده ابن شهر اشوب في الج ١ من المناقب في احوال النبي وما قيل في رثائه ومن ذلك سبعة ابيات بعنوان وقالت الزهراء في رثائه:

قل للمغيب تحت اطباق الثرى لو كنت تسمع صرختي وندائيا
صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
ماذا على من شم تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا

الى آخر الابيات

٤٩- وفي (ج ٤٣ص٢٢٧) ترجم للشيخ محمد حسن الجواهري حفيد صاحب الجواهر ونسب له من الشعر في رثاء الزهراء (ع) خمسة أبيات اولها:

على الزهراء لاسكنت دموعي قضت والوجد ما بين الضلوع

وليست له وانما هي من نظم المرحوم الحاج عبد المجيد الحلي المؤرخ الشهير الذي عاصرناه وترجمنا له في البابليات والقطعة يحفظها جميع القراء في الحلة ويروونها عن لسانه ونحن منهم.

٥٠- وفي (ج٤٥ص١٥٠) ترجم لحمد السبعي وذكر له مقطوعة في رثاء الحسين ولم يزد على ذلك وفي نفس الجزء ص ٢٧٨ تجرم له ايضا بعنوان فخر الدين محمد بن عبد الله البحراني المعروف بالسبعي وإنه توفي بالحلة سنة ٨١٥ ودفن بها نقلا عن الطليعة ـ ولم يذكر شيئاً من شعره وقد اثبت الطريحي في المنتخب بعض مراثيه في أهل البيت وقد ظن السيد انهما اثنان

www.noormags.ir

وهما في الحقيقة واحد.

٥١- وفي (ج٤٥ص١٥٢) ترجم للشيخ محمد سعيد بن محمود النجفي بن اخت الشيخ عباس الملا علي ونسب له هذه الابيات أولها:

فـــؤادي لوصـــل الغانيـــات مـــشوق فللـــشوق عنـــدي زفـــرة وشـــهيق

وليست له وإنما لسميه العلامة السعيد الحبوبي وإن لم يرد ذكرها بديوانه غير انها مثبتة بديوانه المخطوط الكامل عند ابن أخيه الشاعر العبقري السيد محمود الحبوبي ببغداد.

٥٢- (ج٤٥ص١٥٨) ترجم للسيد محمد سعيد بن السيد سراج الدين قاسم بن السيد محمد الطباطبائي وذكر انه ولد سنة ١٠١٣وتوفي سنة ١٠٩٢ له حاشية على حاشية تهذيب المنطق لملا عبد الله اليزدي ثم كرر الترجمة في الصحيفة الثانية بعنوان واحد مع اتفاق التأريخ في سني الولادة والوفاة وزاد عليها قوله الحسني الحسيني فهما واحد.

٥٣- و في (ج٤٥ص١٥٩) ترجم للعلامة السيد محمد سعيد الحبوبي النجفي المتوفى سنة ١٣٢٣ هجـ و نسب له من الشعر هذه الابيات.

مـــا لقلبـــي تهـــزه الاشـــواق خبرينـــا اهكـــذا العـــشاق

والمقطوعة وان أثبتت سهواً بديوان الحبوبي فهي ليست له وانما هي من نظم صديقه العلامة الحاج محمد حسن كبه وأوردها صديقهما السيد حيدر الحلي في كتابه العقد المفصل وذكرها في عداد منظومات الشيخ الحسن وأورد له السيد في الاعيان ايضا (١٦) بيتاً أولها.

حتـــى م بالقلـــب وراء المـــلاح تـــصفق مـــن وجـــدك راحـــا بـــراح

وليست هي للحبوبي وقد وردت في ديوانه سهواً وانما هي لمعاصره السيد موسى الطالقاني وكنت اشرت الى انتحالها ونسبتها للحبوبي هي والموشحة التي أولها.

ايهـــا الـــساقي ومـــن خمـــر اللمـــى نـــشوتي فاذهـــب ببنـــت العنـــب

فانها والحائية التي قبلها للسيد الطالقاني وقد نشرنا ذلك في الجزء الرابع من مجلة الغري (٢٤ـ ٣ـ).

٥٤- وفي (ج٤٥ص٢١٩) ترجم للشيخ محمد شرع الاسلام بما يزيد على صحيفتين وذكر شيئا من سيرته وشعره ثم كرر ذكره في (ج٤٦ص٣) بعنوان الشيخ محمد بن الشيخ جعفر شرع

www.noormags.ir

الاسلام بما لا يزيد على (٣) أسطر وذكر بعض مؤلفاته وأنه ممن حضر عند السيد مهدي القزويني وتوفي سنة ١٣٠٦ وظن السيد انهما اثنان وهما في الحقيقة واحد.

٥٥- وفي (ج ٤٦ص٤) ترجم للحكيم الفيلسوف الخواجة نصير الدين الطوسي استاذ الحكماء المتوفى ببغداد سنة ٦٧٢هـ ونسب له نقلا عن الشيخ يوسف البحراني عن خط الشيخ حسن زيني عن خطه قوله من أبيات.

يا من حكى ورد الرياض بخده وحكى قضيب الخيزران بقده

يا محسناً إلا الي ومنعماً الا على ومخلفاً في وعده

أقول: أما الابيات فقد وردت في كشكول الشيخ يوسف البحراني (ج٢ص٢٧٤) بعنوان صورة خط الشيخ حسن من خط شيخنا الشهيد ما صورته من خط مولانا نصير الدين (مد ظله العالي) وذكر الابيات.

ولم يصرح بانه الطوسي أم غيره وعلى فرض كونه هو المقصود فلا يستدل على صحة نسبتها إليه من انها وجدت بخطه فلعلها لغيره واستحسنها وكتبها بخطه وما ابعد النصير الحكيم عن هذه الاساليب في الغزل والتشبيب ويظهر من قوله (دام ظله العالي) انه نقلها في عصر ناظمها نصير الدين وليس ذلك بصحيح لأن وفاة الطوسي الحكيم سنة ٦٧٢ وولادة الشهيد سنة ٧٣٤ أي بعد وفاة الطوسي بنيف وستين سنة فكيف يدعو له بدوام الظل ويحتمل أن يكون المقصود نصير الدين القاشاني الحلي ففي مجموعة الشهيد انه توفي بالغري سنة ٧٥٥هـ.

٥٦- وفي (ج٤٦ص٢٦) ترجم للشيخ بهاء الدين محمد بن علي العودي العاملي وإنه كان حياً سنة ٩٧٥ وإنه قرأ على الشهيد الثاني ٩٤٥ وذكر بعض رثائه لشيخه المذكور الى ان قال واورد له ابن شهر اشوب في المناقب في امير المؤمنين أربعة أبيات أولها.

ومن ذا يدانيه بمجد ولم يزل يقول سلوني ما يحل ويحرم

ومن المحقق أن ابن شهر اشوب توفي سنة ٥٨٥ قبل عصر المترجم والشهيد بأكثر من ثلثمائة عام فكيف تصح نسبة الابيات التي في المناقب له واعتقد انها للعودي الاخر المتقدم على صاحب الترجمة وقد ترجم له الشيخ الاميني في الغدير.

٥٧- وفي (ج٤٦ص٣٥) ترجم للشيخ محمد بن علي الحريري الحرفوشي وقال: له مساجلة

www.noormags.ir

شعرية بين عشرة علماء من ادباء ذلك العصر وفي الجزء نفسه ص ١٤٨ ترجم للشيخ محمد علي محمد الحرفوشي الحريري العاملي الكركي الشامي وانه توفي سنة ١٠٥٩هـ وأورد جملة من مؤلفاته وطائفة من شعره وأقوال العلماء في حقه ويحتمل قوياً انهما واحد لأتحادهما بالاسم والنسب والمهنة.

٥٨- وفي (ج٤٦ص٥٣) ترجم للشيخ محمد بن الشيخ علي نصار اللملومي المتوفى سنة ١٢٩٢صاحب الملحمة المشهورة بالنصارية باللغة العراقية الدارجة في واقعة الطف ومما نسب له من الشعر ثلاثة ابيات في وصف سماور الشاي أولها:

واعجـــم غنـــائي بـــصوت مركـــب من النار والماء النمير المـصفق لـخ

وهي ليست له وانما هي للسيد ابراهيم الطباطبائي الشاعر المشهور وهي مثبتة في ديوانه الذي املاه على ولده في حياته وطبع في صيدا (١٣٣١هـ).

٥٩- وفي (ج٤٦ص١٠٩) ترجم للحاج محمد علي كمونة الحائري وذكر إنه توفي سنة ١٢٧٥ والصواب (٨٥) كما في ديوانه المطبوع ونسب له في رثاء الحسين (ع) ابياتا منها:

قـف بـالطفوف وجـد بفـيض الادمـع إن كنـت ذا حـزن وقلـب موجـع

وليست الابيات له ولا وجود لها في ديوانه، فقد سبق لسيدنا ان ذكرها في ترجمة السيد شريف بن فلاح الكاظمي من أدباء القرن الثاني عشر وذلك في (ج٣٦ص٧٢) قال ومن شعره قوله:

قـف بـالطفوف وجـد بغـيض الادمـع ان كنـت ذا حـزن وقلـب موجـع

وقد اثبتها السيد عبد الرزاق المقرم الموسوي في كتابه (مقتل الحسين) ص ٣٤٦ واورد منها عدة ابيات ونسبها للشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي صاحب القصيدة الكرارية في مدح أمير المؤمنين (ع) التي قرضها (١٨) شاعراً والعينية المذكورة تبلغ (٣٥) بيتا وقال انها في مجموعة عند الحجة الشيخ عبد الحسين الاميني صاحب (الغدير) فالصواب انها للكاظمي لا للحائري.

٦٠- وفي مجلد (٤٦صفحة ١٢٨) نسب لأبن محي الدين قطعة قدرها (١٩) بيتا بعنوان من شعره في الغزل.

www.noormags.ir

هل القلب يرجو راحة من خفوقه إذا شاقه ذكر اللوى وعقيقه

وعلق عليها للسيد بقوله وجدت هذه القصيدة بين شعر الشيخ عبد الحسين الاعسم ايضاً والارجح انها له.

قلت: والقصيدة ليست في الغزل فقط وانما هي في مدح المهدي (عج) وتنيف على اربعين بيتاً وهي مثبتة بديوان الاعسم المخطوط بقلم السماوي والموجود ضمن قسم المخطوطات من مكتبتنا فهي له لا لأبن محيي الدين.

٦١- وفي (ج٤٦صفحة ١٣٤) نسب لأبن محيي الدين ايضا قصيدة يمدح فيها الشيخ وادي ويهنئه بالنصر والظفر أولها:

ليهنك ما بلغت من الاماني بحكم المشرفية واللدان

والقصيدة ليست له فقد أوردها الشيخ جعفر محبوبة في في كتابه ماضي النجف ج٦صفحة ٥٤ونسبها للشيخ مهدي الفتوني يمدح بها الشيخ ناصر بن محمد عكرش نقلا عن نشوة السلافة التي ألفها صاحبها (ابن بشارة) قبل ولادة إبن محيي الدين ومما يؤكد أن الممدوح فيها ناصر لا وادي هو ما ورد من التلميح الى إسمه بقوله:

نفاءل بأسمك الاحزاب يمنا فكان النصر لاسمك في قران

٦٢- وفي (ج٤٦) في ترجمة الشيخ محمد رضا النحوي المتوفى (١٢٢٥) او (٢٨) ذكر إنه اشترك هو وعبد الباقي كاتب ديوان الانشاء في بغداد في عهد ولاية علي باشا سنة ١١١٧فالصدور للنحوي والاعجاز للباقي وذكر سبعة أبيات أولها.

نسيم الصبا هيجت لاعج اشراقي والحقت بالماضي من الرمق الباقي

وفي التواريخ الواردة من هذه القصة تناقض واختلاف فاذا كانت وفاة النحوي سنة ١٢٢٨ فكيف يصح اجتماعه بعبد الباقي سنة ١١١٧وبين التاريخين اكثر من مائة وعشر سنين وفي تاريخ نظم الابيات لم يولد عبد الباقي فان ولادته على التحقيق (١٢٠١) في الموصل و جاء الى بغداد مع علي باشا سنة (١٢٤٧) بعد وفاة النحوي فلم يدرك النحوي أيام علي باشا ولم يدرك عبد الباقي أيام النحوي.

٦٣- وفي (ج٤٦ص٢٠٦) ترجم المرحوم السيد محمد كاظم اليزدي الطباطبائي المتوفى

www.noormags.ir

١٣٣٧هـ صاحب العروة الوثقى وغيرها الى أن قال وأعقب عدة أولاد ذكور مات أكثرهم في حياته ولم يخلفه منهم الا ولده السيد محمد وعدة أناث ثم توفي السيد محمد بعده انتهى.

قلت وهذا من الغرابة بمكان فان السيد محمد مات قبل والده السيد كاظم سنة ١٣٣٤ بعد رجوعه من الاهواز وكان هناك مع جماعة من علماء الدين يقودون العشائر المتطوعة لحرب الانكليز وبعد اندحار المجاهدين في الشعيبة التحق هو ورفاقه في الجيش التركي الذي كان محاصراً للانكليز في الكوت الى أن أصيب بمرض التيفوئيد فحمل الى بغداد وتوفي بالكاظمية قبل سقوط بغداد ببضعة أشهر وحمل الى النجف وجزع ابوه لفقده وكان من صدور المجتهدين، وما الذين عاشوا بعد السيد كاظم من اولاده فاكبرهم السيد علي وتوفي قبل بضعة اعوام ولم يبق من صلب السيد الا ولده السيد أسد.

٦٤- وفي (ج٤٧ص١٠٣) ترجم للشيخ محمد هادي بن الشيخ احمد النحوي الحلي توفي سنة ١٢٠٧وقال عنه كان شاعراً أديباً من شعراء عصر السيد مهدي بحر العلوم ومن شعره قصيدة يرثى بها السيد مرتضى والد السيد المذكور المتوفى سنة ١٢٠٤ثم ذكر قسما من القصيدة.

وفي (ج٥٠ص٣٦) أول حرف الهاء ذكر نفس المترجم بعنوان الشيخ هادي النحوي الحلي النجفي أبن الشيخ احمد أخو الشيخ محمد رضا وتوفي سنة ١٢٣٥وهما واحد والتاريخ الثاني لوفاته هو الصحيح والاول غير صحيح لأنه يرثى السيد مهدي بحر العلوم سنة ١٢١٢هـ كما ترجمنا له في البابليات.

٦٥- وفي (ج٤٧ايضا ص١٠٢) ترجم في حرف الميم للشيخ محمد هادي ابن المولى محمد امين الطهراني النجفي توفي بالنجف سنة ١٣٢١له ذخائر النبوة في الخيارات مطبوع ولم يزد على ذلك.

وفي (ج٥٠ص٤٤) ذكر نفس المترجم في حرف الهاء بعنوان الشيخ هادي بن الحاج ملا محمد امين الواعظ الطهراني النجفي المعروف بالشيخ هادي الطهراني وذكر بيتين في الثاني منهما تاريخ وفاته وهو (طابت جنان الخلد للهاديين) وهو موافق لسنة ١٣٢١هـ أيضا وذكر مشايخه ومؤلفاته التي تبلغ (٢٣) مؤلفا ومنها ذخائر النبوة في الخيارات وهو الذي ذكره وحده في الترجمة الاولى وبناءاً عليه فالاولى غير صحيحة والمعول على الثانية.

www.noormags.ir

وفي (ج٤٨ص١٧٩) ترجم للعلامة السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي قال وكتب إليه ملا مهدي النراقي:

إلا قـــل لـــسكان دار الحبيـــب هنيئـــاً لكـــم فـــي الجنـــان الخلـــود
افيـــضوا علينـــا مـــن المـــاء فيـــضا فـــنحن عطاشـــى وانـــتم ورود

فاجابه السيد على الوزن والروي وذكر الابيات ـ قلت والبيتان لشاعر قديم قبل الطباطبائي والنراقي بثمان مائة سنة وهما من ابيات لخلف ابن أحمد القيرواني الذي تأدب بافريقية ودخل مصر ومات سنة ٤١٤ترجم له ياقوت في معجمه (ج١١ص٦٥) قال ومن شعره:ـ

هـــل الـــدهر يومـــاً بليلـــي يجـــود وايامنـــا بـــاللوى هـــل تعـــود

ومنها:

الاقـــل لـــسكان وادي الحمـــى هنيئـــاً لكـــم فـــي الجنـــان الخلـــود
أفيـــضوا علينـــا مـــن المـــاء فيـــضا فـــنحن عطاشـــى وانـــتم ورود

وقد اوردها البهائي في الكشكول غير مرة.

٦٧- وفي (ج٥٠ص٥٧) ترجم للحاج هاشم الكعبي الشاعر المشهور وذكر انه توفي سنة ١٢٢١ والصواب (سنة ١٢٣١) كما جاء في ملحق كشكول الشيخ يوسف البحراني وأورد له طائفة كبيرة من مراثية في أهل البيت ونسب له منها قوله.

مـــا إنتظـــار الـــدمع أن لا يـــستهلا أو مـــا تنظـــر عاشـــوراء هـــلا

قلت والقصيدة نفسها كان السيد طاب ثراه قد نسبها للشيخ حميد (بالتشديد) من آل نصار اللملومي النجفي المتوفى سنة ١٢٢٥هـ وأثبتها في ترجمته التي ذكرها في ج٢٨ من الاعيان نقلا عن طليعة السماوي الى أن قال وله يرثي الحسين (ع).

مـــا إنتظـــار الـــدمع أن لا يـــستهلا أو مـــا تنظـــر عاشـــوراء هـــلا

والحقيقة إنها لأبن نصار لا للعكبي كما وجد في كثير من المجاميع المخطوطة ايضا.

٦٨- وفي (ج٥٢ص٥٠) ترجم ليحيى بن علي بن زهرة الحسيني الحلي فقال له كتاب نزهة الابصار في طرائف الاشعار نسبة إليه الكفعمي في كتابه مجموع الغرائب ونقل عنه كثيراً في كتابه وافتتحه بقوله:

www.noormags.ir

نشرت ثلاث ذوائب من شعرها في ليلة فأرت ليالي أربعا
واستقبلت قمر السماء بوجهها فارتني القمرين في وقت معا

وانما هو لأبي الطيب المتنبي من قصيدة مشهورة مطلعها.

اركائب الاحباب ان الاربعا يطس الخدود كما يطسن اليرمعا

٦٩- في (ج١٥مجلد ١٦) قال سيدنا الامين (ره) في الاعيان ما نصه: (السيد جعفر ابن السيد حسين ابن السيد حسن ابن السيد حبيب آل زوين النجفي توفي سنة ١٣٠٧هـ عالم فاضل تلمذ على الشيخ عبد الحسين الاعسم) انتهى ولم يزد على ذلك.

والصحيح ان السيد جعفر المذكور لم يكن من العلماء وانما كان العالم والده السيد حسين ابن السيد حسن ابن السيد حبيب، وهم من أشهر السلالات العلوية ينتهي نسبهم الى عبيد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين عليه السلام وأول من انتقل منهم الى الحيرة وشرع في عمارتها وغرسها هو المرحوم السيد حسن، هاجر إليها من الرماحية سنة ١٢١٧هـ وهو والد السيد محمد والسيد حسين. اما السيد حسين فكان من اهل العلم كما ذكرنا ويسكن النجف الاشرف على الدوام وادارة شؤون الحيرة بيد أخيه السيد محمد [1].

وكان السيد جعفر المترجم ابن الحسين المذكور من الشعراء والادباء كريم النفس موصوفاً بالسخاء والشمم والاباء وفيه نظم العلامة المجاهد السيد محمد سعيد الحبوبي قصيدته المشهورة التي أولها:

طرز خديك العذار ان تطريزة الورد بريحان

وقد هنأه فيها بعرس ولده السيد عبد الحسين وفيها يقول:

يا جعفر الفضل وبحر الندى كفاك للوارد بحران
أتحفت في سيبك كل الورى جنسين من إنس ومن جان

ومدح معه ابن عمه المرحوم السيد هادي إبن السيد محمد زوين بقوله:

---

(١) كانت وفاة السيد محمد المذكور سنة ١٢٨٧هـ وتوفي بعده اخوه السيد حسين سنة ١٢٩٧ولهما أخ ثالث وهو السيد شريف وعقبه السيد محمد مهدي. واما السيد محمد فأعقب ثلاثة: الهادي وعلي والخضر ولكل واحد منهم عقب.

www.noormags.ir

بلـــى وبالهـــادي اهتـــدت المـــلا وللنـــدى مقلـــة حيـــران

وكانت وفاة السيد جعفر سنة ١٣٠٥هـ، لا سنة ١٣٠٧هـ، في حضر العباس بن علي (ع) بكربلاء فجأة بعد فراغه من أداء مراسيم الزيارة وعمره (٤٥) سنة ورثاه جماعة من الادباء منهم الشيخ طاهر الدجيلي والشيخ عبود قفطان وغيرهما كما أنبأنا بذلك أخوه المرحوم السيد حبيب فتكون ولادته سنة ١٢٦٠هـ.

وكانت وفاة الشيخ عبد الحسين الاعسم سنة ١٢٤٧هـ أو قبلها بسنة كما ذكره المترجمون له حتى السيد الامين (ره) في الاعيان أي قبل ولادة المترجم بـ(١٣) سنة فكيف يكون قد تخرج عليه، نعم كان استاذه في الادب المرحوم الشيخ عباس الاعسم المتوفى سنة ١٣١٣ والذي سكن (الحيرة) شطراً من حياته.

وللسيد جعفر سبعة اخوة كلهم أكارم أجواد منهم شقيقه السيد علي[1] وامهما معاً كريمة العلامة الشهير الشيخ محسن خنفر والباقون هم السيد محسن و السيد حسن والسيد جابر و السيد صالح والسيد عبد الله والسيد حبيب الذي عاصرناه.

وقد جمع العلامة المرحوم الشيخ جواد الشبيبي أربعة من الاخوة في بيت واحد من أبيات قالها مرتجلا وهو في دارهم بالحيرة.

إحرم وطف واستجر واخضع بخير حمى حموبخير بيت علـى مـنهج المجـد الاثيـل بنـي

ألفتـــه وبيـــوت العـــز مألفـــة حتـــى نـــسيت لديـــه عـــزة الـــوطن

صافيت من (محسن) فيه (حبيـب)عـلا واخترت (جابر) قلبي بالندى (الحسن)

وكان جماعة من علماء النجف وادبائها وأفاضلها يخرجون الى الحيرة فيقيمون برهة غير قليلة للاصطياف والتنزه في دار ضيافة السادة آل زوين كالسيد محمد القزويني واخيه السيد حسين والشيخ جواد الشبيبي والسيد محمد سعيد الحبوبي والسيد مهدي المعروف بأبي الطابو والشيخ عباس الاعسم والشيخ عبود قفطان.

ومما اتفق من النوادر في تلك الاجتماعات هو ان السيد جعفر المترجم أهدى الى العلامة

---

(١) السيد علي هو والد المرحوم السيد هادي زوين أحد رجال النهضة العراقية في ثورة سنة ١٩٢٠ وأبلى فيها بلاء حسنا وتوفي في الحيرة (٢٦) جمادي الثانية سنة ١٣٤٩هـ.

www.noormags.ir

المرحوم السيد محمد القزويني سبحة من النوع المعروف (باليسر) ثم افتقدها السيد القزويني بعد برهة فظهر له ان السيد هادي ابن السيد محمد قد سرقها واخفاها في جيبه فكتب السيد القزويني الى السيد جعفر المترجم:

لقد كنت أتحفت المحب بسبحة ... بها اليسر اضحى فوق رأسي يخفق
أغار الفتى الهادي عليها بغفلة ... فأودعها الكف التي ليس تنفق
لحسبكم هذا التفاوت بينكم ... فأنك تعطي وابن عمك يسرق

وكان السيد جعفر المذكور نابغة اخوته وانبههم ذكراً وأبعدهم صيتا مقلا من نظم الشعر توجد من شعره مجموعة متوسطة الحجم عند حفيده السيد علي بن السيد العباس ابن السيد جعفر، وفيها طائفة كبيرة من قصائده ومقاطعه ومفرداته وجلها في اهل البيت (ع) ومديح اسرته ومطارحات اصدقائه من أهل الفضل والادب، وقد أكثر من الفخر والحماسة بشرفه الباذخ ومجده الشامخ فكان يحذو بهذين النوعين حذو السيد الشريف الرضي وإليك نماذج من شعره الذي أشرنا إليه:

انا من كرام لم تزل ... بالمجد خافقة العلم
عاشت بوكف اكفهم ... كان طيبة والحرم
ملكوا محمد سيوفهم ... عرب المفاوز والعجم
فتحوا بمفتاح الكرامة ... كل باب للكرم
قاموا باعباء النبوة ... والخلافة في الامم

ومن ذلك قوله:

لنا الشرف السامي الرفيع رواقه ... يكاد هلا يسمو السهي بالتسنم
لنا النسب الصافي الذي ينتمي بنا ... إلى خير جد من فصيح وأعجم
ونحن وأكناف السدير كاننا ... سماء المعالي الغر صينت بأنجم
إذا مارد يدنو اليها تساقطت ... مفاصله في كل أبيض مخذم
محرمة ان يسحب الضيم ذيله ... عليها وهل ضيمت عرينة ضيغم
بنينا بها مجداً رفيعا ومفخراً ... غنمنا به والفخر أكبر مغنم
فتسقيه أيدينا ويحلم رأينا ... ونشتم بالافعال لا بالتكلم

www.noormags.ir

ولو لم تكن تمشي النمائم بيننا ... لكنا بهذا الدهر غرة أدهم

وقال من قصيدة:

ذريني عن ملامك واعذريني ... وعن اثلاث نجد خبريني
يحق علي ان بخلت عليها ... عيون السحب أمطرها جفوني
فلافرت بي الاحلام يوما ... ولا اسرجن لي ملس المتون
ولا نظرت حسان الغيد عني ... ولا هدأت بطيب كسرى جفوني
اذا لم أدمها بالسيف حتى ... أقود الصعب طوعاً في يميني
لعمر أبي الذي للضيف أبدى ... لسان النار في الغسق الدجين
تؤم به الوقود خفاف ثقل ... فترجع وهي مثقلة المتون
لأن اضحت تسابقني رجال ... لنيل المجد لأهدأت عيوني

وله في رثاء جده الامام الحسين بن علي عليهما السلام:

شمر لنيل العلا من همة شمخت ... وعزمة جاز اداها ذرى الشهب
لا تسئم العضب الممدوح عاقبة ... قد جاء ان لذيذ العيش بالنصب
خض لجة الحرب لا تحجم فان بها ... مجد لكل شريف واضح النسب
واصبر على السيف ان العمر منصرم ... والفخر باق بقاء الدهر والكتب
اما سمعت بيوم الطف إذ فخرت ... به بنو هاشم البطحا على العرب
لما أبوا ان يحل الضيم ساحتهم ... تنمروا للقاء الموت والنوب
كم لمة للمنايا مفرقها ... قد خضبوها دماً لا بالدم الكذب
وغمرة احجمت من دونها أسد ... جثوا بلجتها غضبى على الركب
حتى حموا بمواضيهم رواق علا ... قد ضم بنت نبي أو وصي نبي
سل عنهم الطف هل زلت لهم قدم ... عن الطعان بخطى القنا السلب
فاستقبلوا الموت زحفا لم يكن لهم ... إلا المنية والعلياء من أرب
لله تلك الوجوه المسفرات بها ... يستدفع الخطب قد باتت على التعب
لم أنس مذعورة كانوا الحجاب لها ... ما بين اعدائها مهتوكة الحجب
نادت ويالیت إذ نادتهم سمعوا ... من عتبها مارمى الاحشاء بلعلطب

www.noormags.ir

ابـــا حمـــاة رواق العـــز نـــسوتكم تطوى السباسب فوق الهـزل النجـب
عتبت لو ان غيـر المـوت خـان بكـم لكنما ليس بعد المـوت مـن عتـب[1]

وله من حسينية اخرى:

حمـــاة الحمـــى يـــا بنـــي هاشـــم اذا الخيـــل شـــنت عليـــه المغـــارا
وأســـد الكريهـــة ان أضـــرمت بهـــا شـــفرات المواضـــي شـــرارا
خببـاؤكم فـي عـراص الطفـوف بـه أسـعرت آل سـفيان نـارا
ونـسوتكم فـوق عجـف المطـا تـؤم ديـاراً وتطـوى قفـارا
وتـدعوكم حيـث لا سـامع يجيـب دعـاء النـساء الحيـارى

ومن قصيدة له في رثاء السيد ميرزا جعفر القزويني المتوفى في المحرم سنة ١٢٩٨هـ.

أعلمـت طارقـة القـضاء المبـرم لمـا اسـتبحث محرمـا بمحـرم
اثكلـت بالخطـب الفـضيع وقوعـه أم الكتـاب علـى الكتـاب المحكـم
وهـدمت ركـن المـستجار فـأعول البيـت الحـرام لركنـه المتهـدم
قـذفت مدامعـه دمـاً ولـو انهـا دمعـاً لأوهـم انـه مـن زمـزم
فـي ليلـة زحـف الزمـان بـصرفه متـدرعا فيهـا بـداج مظلـم
ورمـى بقـوس هلالهـا مـن حقـده سـهماً تنـشب بـالكمى المعلـم
حتـى اذا نظـر الـصياح لخطبهـا حزنـا تجلبـب فـي سـواد المـأتم
ولقـد اصـيب الـدين منـك بفـادح شـجواً يغـص بـه فـم المـتكلم
أهـوى إلـى الطـرد الاشـم فهـده فهـوى صـريعا اليـدين والفـم
ما كنت أحسب لا وليس يخيل لـي كـلا ولا يجـري لفكـر تـوهمي
ان المعـالي الغـر تختـار الثـرى مـن بعـدما شـمخت لأوج الانجـم
حتـى رأيـت القبـر وارى جعفـراً فـي لحـده عـن نـاظر المتوسـم
ووفـوده خفـت بهـم أنـضاؤهم للارتفـاد بمنجـد او مـتهم
والـضيم قـاد مـن الابـى شـكيمة كانـت لغيـر العـزم لـم نستـسلم

(١). انظر فيه الى قول الشاعر:

أحباي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما علي الموت معتب

www.noormags.ir

أيقنت ان الدهر في ارزائه ... يقضي بكل مؤخر ومقدم
قسما بمجدك وهو حلفة صادق ... ولأنت أعظم حلفة للقسم
لو كان غير الدهر نابك خطبه ... هتفت لمجدك هاشم بالصيلم

٧٠- وذكر السيد رحمه الله في الاجزاء المتقدمة من الاعيان أسرة آل قفطان المعروفة وترجم لثلاثة منهم الشيخ حسن وولديه الشيخ ابراهيم والشيخ أحمد كل في محله، ولم يتعرض لذكر المرحوم الشيخ عبود قفطان، وهو من أفاضل هذه الاسرة وقد ترجم له العلامة الجليل المرحوم الشيخ محمد حرز الدين في كتابه (معارف الرجال) المطبوع في النجف الاشرف وكذلك الباحث المتتبع المرحوم الشيخ جعفر محبوبة في كتابه (ماضي النجف وحاضرها) المطبوع في النجف وأوردا له أبياتاً من قصيدة يرثى بها العالم التقي المرحوم الشيخ نوح القرشي المتوفى سنة ١٣٠٠هـ ويعزي بها السادة آل القزويني ونحن نثبت من ترجمته ما أنبأنا به صديقنا الفاضل الاديب ولده المرحوم الشيخ عباس[1] ليكون ذلك من الاستدراكات على كتاب الاعيان فنقول هو الشيخ عبود بن الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن الشيخ علي السعدي نسبة الى عشيرة آل سعد التي تسكن كربلاء وأرباضها اليوم نبغ كثير من هذه الاسرة في الفضل والادب منهم الشيخ عبود المترجم فانه بعد استكمال الفضيلة هاجر من مسقط رأسه النجف الاشرف الى الحيرة وربما كان ينزل في نواحيها أيام كانت الحيرة وما جاورها دار نزهة ومربع أنس لأهل الفضل وأرباب الكمال بوجود منشئيها وذوي النفوذ فيها وهم السادة الاكارم آل زوين فلم يزل المترجم مقيما هناك الى أن أجاب داعي ربه يوم الخميس رابع عشر ربيع الاول سنة ١٣٢٢هـ عن عمر ناهز السبعين وحمل جثمانه الى النجف الاشرف ولم يجمع شعره، وهو من الطبقة الوسطى، ومما أنشدنا منه ولده الشيخ عباس قوله:

سل سبيلا الى المدام الشمول ... واسقنيها من ريقه المعسول
واقض حق الهوى ولو بعض يوم ... بين شدو ولثم خد اسيل
بأبي افتدي فريد جمال ... عن هواه السلوان غير جميل
لم يرق ناظري سواه ولكن ... لا على ريبة سوى التخييل
حال ما بيننا العفاف الى ان ... حال دون العناق والتقبيل

(١) ترجم له صاحب ماضي النجف وحاضرها وأورد نماذج من شعره.

www.noormags.ir

مرهف الخصر ناعس الطرف المى ... هو في الحسن فتنة للعقول
اهيف يبهر العقول بقد ... سمهري وناظر مكحول
ليت شعري ماذا تقول اللواحي ... ما به ما يبيح عذل العذول
عن لي بعد هجره في زرود ... وهو إذ ذاك مؤذن بالرحيل
شمت من وجهه طلاقة بشر ... انما البشر ترجمان القبول
فعسى ان يلم بي بعد هجر ... رب عود يخضر بعد الذبول

وقال الشيخ عبود أيضا:

عندليب البشر في روض التهاني ... مطربا يشدو بالحان الاغاني
وطيور السعد غنت فرحا ... فاستفزت باغانيها جناني
وربوع الانس قد عبقها ... نشر فياح الهنا لا العلجان
بت فيها وندماي بها ... قد الراح ووجه شعشعاني
كنت فيها احتس الراح ولا ... اختشي اللاحي واسقي من سقاني
وبها بات يعاطيني الطلى ... ناعس الاجفان محمر البنان
يخجل البدر وميس القنا ... بسنا خد وقد خيزراني
يالها من ليلة جاد بها ... زمن الوصل بتصديق الاماني

❖ ❖ ❖

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

www.noormags.ir